

الأغاني

المدينة وذلك في أيام أبي العباس السفاح فكان إذا كانت عشية الخميس قال لنا يا معشر الرفقة إن الليلة ليلة الجمعة وأنا أعلم أنكم تسألوني الغناء وعلي وعلي إن غنيت ليلة الجمعة فإن أردتم شيئاً فالساعة اقترحوا ما أحببتم فنسأله فيغنيننا حتى إذا كادت الشمس أن تغيب طرب ثم صاح الحريق في دار شلمغان ثم يمر في الغناء فما يكون في ليلة أكثر غناء منه في تلك الليلة بعد الأيمان المغلظة .

مالك بن أبي السمع وسليمان بن علي .

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال .

كان سليمان بن علي يسمع من مالك بن أبي السمع بالسراة لأنه كان إذا قدم الشام على الوليد بن يزيد عدل إليهم في بدأته وعودته لانقطاعه إليهم فيبرونه ويصلونه فلما أفضى إليهم الأمر رأى سليمان مالكا على باب ابنه جعفر فقال له يا بني لقد رأيت ببابك أشبه الناس بمالك فقال له جعفر ومن مالك يوهمه أنه لا يعرفه فتغافل عنه سليمان لئلا ينيبه عليه فيطلبه وتوهم أنه لم يعرفه ولا سمع غناه .

قال حماد وحدثني أبي عن جدي إبراهيم أنه أخبره أنه رأى مالكا بالبصرة على باب جعفر بن سليمان أو أخيه محمد ولم يعرفه فسأل عنه بعد ذلك فعرفه وقد كان خرج عن البصرة قال فما لي حسرة مثل حسرتي بأني ما سمعت غناه .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال